

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[97] النبي صلى الله عليه وآله، ودفع رسول الله صلى الله عليه وآله القضيبي الى عكاشة...

فقام الحسن والحسين عليهم السلام فقالا: (يا عكاشة أليس تعلم إنا سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله والقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وآله) ؟ ! فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله اقعدا يا قرّة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: (يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا). قال: يا رسول الله ضربتني وأنا حاسر عن بطني، فكشف عن بطنه صلى الله عليه وآله، وصاح المسلمون بالبكاء وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما نظر عكاشة إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كأنه القباطي لم يملك أن اكب عليه فقبل بطنه وهو يقول: فداك أبي وأمي ومن تطيب نفسه أن يقتصر منك. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: (إما أن تضرب وإما أن تعفو). قال: قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يعفو الله عني في يوم القيامة الحديث. (1) (72) - 72 - وروى الصدوق بقية هكذا: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فدخل بيت أم سلمة وهو يقول: (رب سلمة محمد من النار، ويسر عليهم الحساب). فقالت أم سلمة: يا رسول الله مالي أراك مهموما متغير اللون ؟ فقال: (نعت إلي نفسي هذه الساعة، فسلام لك في الدنيا، فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبدا). فقالت أم سلمة: واحزنناه، حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمداه. ثم قال صلى الله عليه وآله: ادع لي حبيبة قلبي وقرّة عيني فاطمة، تجيئ، فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول: (نفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه، ألا تكلمني كلمة ؟ فإنني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا، وأرى عساكر الموت

(1) - مجمع الزوائد 9: 27.